واعراضها هالكٌ اي فانٍ الا وجهه وذاته مقتضاه أن
كل ماسواه محكوم عليه بالهلاك لان الاستثنا معيار العموم
وحاصل جوابه ان العلما قد خصصوا عمومه اي قصروا
استغراقه اذ التخصيص قصر العام علي بعض افراده
والعام لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر فاطلب اي توجه
لما قد خصصوا يعني العلما من الامور التي نصوا عليها
ورووا احاديثها وهذا الذي سلكه الناظم رحمه الله
تعالي في الجواب لجماعة كابن عباس وذهب محققوا المتاخرين
الي الاستثنا ولا تخصيص وان معني هالك قابل للهلاك
من حيث امكانه وافتقاره كما هو معني فان ايضا ولما
اختلف الناس في الروح ايضا علي فرقتين فرقة امسكت علي
الكلام فيها لانها سر من اسراره تعالي لم يوت علمه البشر
وكانت هذه الطريقة هي المختارة صدر الناظم جازما بها
فقال ولا تخض بحث معاشر جمهور المحققين في بيان حقيقة
الروح بجنس او فصل مميز بين لتعذر الوقوف عليهما لعدم
ورود السمع بهما ولا تتكلفن الامد واشار الي علة
النهي عن الخصوص فيها علي هذه الطريقة بانه خلاف
الادب مع الشارع حيث لم يبينها النبي صلي الله عليه
وسلم بقوله اذ ما ورد اي عدم خوضنا في بيانها

عن سبيل

عن سبيل الندب فالخوض في بيان حقيقتها مكروه لعدم
التوفيق في ذلك اذ هي من المغيبات التي لا تعرف الا من قبل
الشارع ولم يرد نص اي دليل من الشارع وهو تعالي اعلم
ببيانها لان نبينا صلي الله عليه وسلم لم يبلغنا ذلك عنه وكل
ما هو كذلك فالاولي الكف عن الخوض فيه ولذا قال الجنيد
الروح شي استاثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من خلقه
فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود قال تعالي
ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي مما استاثر بعلمه
اظهار العجز المرء حيث لم يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه
مع القطع بوجوده لا يرد العلم اليه سبحانه مع الاقرار بالعجز
عن ادراك ما لم يطلعه الله عليه وعلي هذه الطريقة ابن عباس
واكثر السلف ويجري عليها الوقف عن الجزم بمحل مخصوص له
من البدن ولم يخرج النبي صلي الله عليه وسلم من الدنيا
حتي اطلعه الله علي جميع ما ابهم عنه لكنه امر بكتم البعض
والاعلام بالبعض الاخر والفرقة الثانية تكلمت فيها وبحثت
عن حقيقتها قال النووي واصح ما قيل فيها علي هذه الطريقة
ما قاله امام الحرمين انها جسم لطيف شفاف حي لذاته
مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الما بالعود الاخضر
واحتجوا لهذا بوصفها بالهبوط والعروج والتردد في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)